

(١) شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي - المجلس الأول

- فضيلة الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وعليه وعلى الله وصحابه من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد لما كان من عادتنا وسائل الله ان يعيننا على ما اعذنا عليه من الخير - 00:19:00

ان انتا نقرأ كتابا في التفسير في كل شهر رمضان نسأل الله ان يبلغنا واياكم شهر رمضان ونحن في صحة وعافية وتوبة وايمان كان من عادتنا قراءة شيء مما يتعلق بعلوم القرآن في الأسبوع الأخير من شهر شعبان - 00:00:36

ابن جزي الكلبي الاندلسي الغرناطي وهو من علماء القرن الثامن الهجري توفي سنة واحد واربعين سنة احادي واربعين وسبعينية من الهجرة هذه المقدمة وان كانت هي مقدمة موضوعة في كتاب التسهيل - [00:01:19](#)

علوم التنزيل لكن بعد النظر فيها يتبيّن لنا إنها مقدمة شاملة لما يحتاج إليه من يروم علم القرآن الكريم فان علم القرآن الكريم مبناه على قواعد وکليات واصول مبلاه على - 00:01:40

قواعد وكليات وأصول ومن حفظ هذه القواعد وادرك هذه الكليات وبني على هذه الأصول يرجى له الوصول الى العلم المأمول من التنزيل هذه المقدمة مبنية على مقدمتا مقدمات لكن ان شاء الله جل وعلا نقرأ هذه - 06:02:00

المقدمة في علوم التنزيل ونسائل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح فنقرأ ان شاء الله ونعلق بما ييسر الله تبارك وتعالى نعم مع الشيخ غلام الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:02:37

تعالى الحمد لله العزيز الوهاب مالك الملوك ورب الارباب هو الذي انزل على عبده الكتاب - 00:02:57

هـى ذكرى لـأولى الالباب وأودعهم من العـلوم النافـعة والبراهـين القاطـعة والـانوار السـاطـعة. غـاية الحـكـمة وـفـصل الخطـاب فـخـصـه من
الـخـصـائـص العـلـيـة والـلطـائـف الخـفـيـة والـدـلـائـل الجـلـيـة والـاسـرـار الـربـانـية العـجـاب بـكـل عـجـب عـجـاب - 00:03:19

قد يقول قائل في الجملة الأولى بقوله وادعه من العلوم النافعة براهين القاطع والأنوار الساطعة غاية الحكم وفصل الخطاب هذا فيه دلالة على كون القرآن مبيناً وكون القرآن فصلاً كون القرآن - 00:03:42

فرقانا ثم في جملة الثانية وخصه من الخصائص العلية واللطائف الخفية والدلائل الجلية والاسرار الربانية العجائب بكل عجب عجائب
هذا لا ينافق الاول لأن المقصود الاساس من نزول القرآن الكريم - 00:04:06

والثاني إنما هي معاني تتجلّى كما يقال بعمرنا اليوم بين السطور وفي عرض المتقدمين تجلّى هذه المعاني بعلم البديع والمعاني والبيان أو بما يعرف علم التلالات المطابقة أو التضمن أو اللجوء - 00:04:28

فالقرآن من عجائب أنه يقرأه العامي فيفهم منه فيما أولاها صحيحاً ما دام يعرف العربية وربما يغلط في شيء يسير منه بحسب مكانته

من اللغة ويدرك منه المتوسط من طلاب العلم ما لا يدركه عوام المسلمين او ما لا يدركه - 00:04:52
المبتدئون بطلب العلم ويدرك العلماء الربانيون من معاني كتاب الله جل وعلا ما لا يدركه الاخرون وكل هذا بحسب ما عند كل من علم العربية وعلمي التنزيل لأن علم تفسير القرآن مبلغ على امرين - 00:05:20

الامر الاول العلم بما يحوط التنزيل العلم باحوال التنزيل سواء من حيث سبب نزوله او مكان نزوله او من حيث ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم تفسيرا او من حيث - 00:05:45
ما وضحه الصحابة تبيينا هذا الامر الاول الامر الثاني من حيث مكنته المستمع او التالي او المتذمر للقرآن الكريم مع ما عنده من اللغة العربية سواء من حيث علمه من حيث - 00:06:08

علمه من حيث علمه ما نسميه نحن اليوم بالاعراب او بالصرف او المفردات او آآ البلاغ فاذا اراد الانسان يكون متمنكا فعليه بالامرین معا كانوا كثيرا عظيم الاطلاع بما نسميه باحوال التنزيل - 00:06:31

يكون عظيم الباعي بما نسميه بعلوم العربية نعم قال رحمة الله وجعله في الطبقة العليا من البيان حتى اعجز الانس والجان زعماء ارباب اللسان بما تضمنه من الفصاحة والبراءة والبلاغة والاعراب والاظراب - 00:06:59

بالنسبة لكون القرآن في الطبقة العليا من البيان فهذا ظاهر لا يحتاج الى بيان لو قارنت بين القرآن وبين اي معلقة من معلقات العرب التي افتخروا بها قبل نزول القرآن - 00:07:23

لا تجد اي مقارنة فهذا في السمو والعلو وهذا في شيء من علو فوق كلام الناس لكنه لا يرتفق الى اي سلم من سالم كلام رب الارباب جل وعلا القرآن الكريم اعجز الانس والجان - 00:07:39

ليس فقط من جهة البيان نتباهى بهذه القضية اي نعم هو الامر الاساس الذي يخاطب به الانس والجان ويقال لهم نظموا ربوا وانثروا كلماتكم وخطبكم على هذا المنوال فاتوا بمثله ان كتم صادقين - 00:08:02

لكنهم ايضا في اعجاز وتحدى في معانيه في اعجاز وتحدى بأخباره اعجاز وتحدى في تشريعات فاذا القرآن الكريم معجز ومعجز من ناحية البيان ومن ناحية ها المعاني التي تضمنته هذه الكلمات في البنية - 00:08:26

هذه قضية مهمة لابد ان نتأمله فان كان المخاطب طيبا فهو يقرأ هذه الآية وهو قوله جل وعلا خلقكم من طين ثم من نطفته ثم من على قتل ثم من مضفته ثم - 00:08:57

يذهب هذه الاشياء انا ما عرفتها الا بعد ما صار المجهر بعد ما صار كذا وكذا وكذا كيف عرفه النبي الامي الذي كان قبل الف واربع مئة واربعين سنة يده - 00:09:14

وهكذا العالم البحار عالم الجيولوجيا عالم الهندسة علم كذا كل واحد سيجد في القرآن ما يعجزه ما يدخله في الاعجاز كما قال جل وعلا تنريهما اياتنا بالافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق - 00:09:30

اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد ومن هنا تدرك لماذا كان التحدي عاما للانس والجن قد يقول قائل ان التحدي العرب بعروبة القرآن وفصاحته امر جلي لكن كيف يتحدى العجم - 00:09:53

من الانس والجن يتحداهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن قلناه من جهة المعاني اذا هو القرآن تحدا به من جهة البيان ومن جهة المعاني التي في ايات القرآن نعم قال رحمة الله ويسر حفظه في الصدور وضمن حفظه من التبجير والتغيير - 00:10:14

فلم يتغير ولا يتغير على طول الدهر وتواتي الاحقاب. اما تيسير حفظ القرآن في الصدور فهو اعظم كتاب واكثر كتاب محفوظ على وجه الارض لا يوجد كتاب يحفظ مثله في القرآن في الصدور - 00:10:41

لا يوجد كتاب مثله في الارض يحفظ في الصدور لا يوجد القرآن هو الكتاب الوحيد بهذا الكم الذي يحفظه من ما يصل عددهم الى الملايين من البشر واذا جمعنا حفاظ القرآن - 00:11:02

من زمن نزول الوحي الى يومنا هذا نجد انه لا يمكن ان يقارن ب اي كتاب على وجه الارض فيقال هؤلاء حفظوا مثل هؤلاء لا يمكن لان الله قالوا لقد يسرنا القرآن للذكر - 00:11:21

فهل من مذكر ولا يمكن ابدا ان تجد كتابا ميسورا حفظه على من لا يفهمه مثل القرآن. وهذا اعجب واعجب فتجد الرجل الذي يتكلم بالفارسية ولا يعرف العربية يحفظ القرآن - [00:11:41](#)

ولو سأله عن بعض معاني ما يحفظ لا يفهم من يستطيع منكم ان يحفظ كتابا بالانجليزية وهو لا يفهم هذا لا يكاد يوجد اصلا ولو وجد فانها في افراد شواذ من الناس - [00:12:01](#)

اما القرآن فيحفظه ملابسين الاعاجم ولو سأله عن معنى ما في القرآن لا يفهم هذا اعجاز وظمن وظمن حفظه. ظمن بمعنى تكفل فهو ظامن ظمن فهو ظامن والله جل وعلا - [00:12:21](#)

كان يوكل حفظ الكتب السابقة يوكل حفظ الكتب السابقة الى من الى الاخبار والرهبة كما قال جل وعلا بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء لكنهم لما تنازعوا واختلفوا - [00:12:44](#)

نسوا حظا مما ذكروا به فلما نسوا حظا مما ذكروا به وقع بينهم التنازع في لفظ المنزل فضاع منهم شيء ووقع شيء اخر منه عندهم فيه التحريف والتغيير والتبدل شكلا - [00:13:06](#)

او ضبطا او معنى ولذلك لما كان القرآن جعله الله خاتمة الكتب المنزلة هو الذي تكفل بحفظه ولم يوكل حفظه الى احد الامة فقال جل في علاه في سورة الحجر - [00:13:27](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومن حفظ الله له ان جعل صبيان المسلمين يحفظون القرآن فلو اخطأ الامام يرد عليه صبيان المسجد - [00:13:51](#)

هذا من حفظ الله جل وعلا لذلك تجد ان يا كابر الاساقفة يخطئ في الانجيل ما في احد يوجد يرد عليه هم ما يعرفوه خلاف القرآن. الله حفظه فجعله في صدور - [00:14:14](#)

الذين اتوا العلم وجعله في صدور الصبيان فصار محفوظا حتى لو ان انسانا غير منه حرفا واحدا لتبه عليه ما اقول الحفاظ فتنبه اليه من اكثر تلاوة القرآن من العوام - [00:14:34](#)

من العوام قبل العلماء ولهذا قال جل وعلا عنه مبينا انه ضمن حفظه ايضا ان علينا جمعه وقرآن مو عليك انت ولا على العلماء ان علينا جمعه اي في كتاب واحد - [00:14:52](#)

في مكان واحد وقرأنه اي وقراءته بعد ذلك كما انزل وقال جل وعلا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلا يتغير على طول الدهور - [00:15:13](#)

مهما تعاقبت العصور ومهما تغيرت الامور تجد القرآن في الصدور وفي السطور محفوظ كأنه بالامس انزل في الزبور ما يتبع هذا من تيسير حفظ الله جل وعلا انا لو ان انسانا يسمع القرآن من بعض القراء - [00:15:33](#)

يقول كانه الان انزل بل ان احدنا هو يقرأ الفاتحة احيانا هو قرأها الااف المرات يحس انها الان انزلت ان الله يسر حفظه وهذا من رحمة الله بهذه الامة ام لم ان لم يوكل حفظ القرآن - [00:16:04](#)

الينا هو الذي تولى حفظه فهي الحفاظ وهي الكتاب وهي المجامع اهيما ما هي لحفظ القرآن الكريم ليس هذا فحسب بل شمل هذا الحفظ شرحه وهو السنة فان الله حفظ السنة - [00:16:26](#)

فلا يكذب كاذب بالامس او اليوم او غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وتتجد من اهل العلم من ينكر هذا الوضع وهذه الزيادة او هذا النقص بي - [00:16:58](#)

شرح القرآن ما هو في القرآن فتأمل يا رعاك الله اذا كان الله حفظ السنة لو ان احدا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي زمان يكشفه علماء عصره - [00:17:15](#)

وجهابذة مصر ويرون عليه كما قال ابن عباس ان الرجل ليكذب الكذبة بالليل فيصلني في النهار فافندها ولما قال ذاك الرجل لهاoron الرشيد لما اراد ان يصلب الوضاع الذي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زنديقا - [00:17:31](#)

قال والله وضعت عشرة الاف احاديث على نبيكم وطبعا كان زنديق مظهر للاسلام ولحية ودين وتدين فقال له هارون الرشيد هيهات

هيئات يكون يجعل الله له مثل عبد الله ابن المبارك فيخرجها مثل خروج الشعرة من العجين - [00:17:55](#)
يميز بها وهذا اكبر دليل على حفظ الله جل وعلا للقرآن وشرح القرآن. نعم قال رحمة الله وجعله قوله فصلاً وحكم عدلاً. وحكم العدل واية بادية ومعجزة باقية يشاهدها من شهد الوحي ومن غاب - [00:18:21](#)

تقوم بها الحجة للمؤمن الاواب حجة على الكافر المرتاب. الله سبحانه وتعالى جعل القرآن قوله فصلاً وفصلاً من مصدر فصل الشيء يفصله فصلاً والمقصود به المعنى المقصود بالمصدرية معنى اسم الفاعل - [00:18:47](#)

اي جعله قوله فاصلاً يفصل به بين الحق والباطل كما قال جل وعلا آآ حميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته ومن معاني التفصيل ايضاً ومن معاني التفصيل انه توضيح - [00:19:10](#)

تجليه ومن معاني التفصيل انه يسر سهل ميسر ومن معاني التفصيل ايضاً ان سامعه المذعن الحق يقبله ولا يتتردد فيه وجعله الله جل وعلا حكماً عادلة حكم العدل من حكم به - [00:19:33](#)

عدل كما يروى عن علي رضي الله عنه وهو عند الترمذى بسند ضعيف لا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن يمكن ان يقال انه قول علي رضي الله تعالى عنه - [00:20:00](#)

قال واية بادية ومعجزة باقية الاية في اللغة هي العلامة واما المقصود بالالية في الشرع فهي العلامة الدالة على صدق الرسالة العلامة الدالة على صدق الرسالة او العلامة الدالة على استحقاق الله جل وعلا للعبادة - [00:20:18](#)

او العلامة الدالة على صدق القرآن هذه ثلاثة متعلقات للعلامة بقول الاية في القرآن الاية تطلق ويراد بها الدليل الدال على استحقاق الله للعباد يطلق ويراد بها الدليل الدال على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق دعواه - [00:20:44](#)

والالية تطلق ويراد بها الدليل الدال على صدق القرآن فهي اية بادية بادية بمعنى ظاهرة جلية واضحة ومعجزة باقية اي جعله معجزة باقية معجزة اسم فاعل من اعجز يعجزه فهو معجز - [00:21:14](#)

اي بمعنى انه معجز غيره فلا يستطيع احد ان يجاريه او يتخداه فظلاً عنان يتعداه واضح لا تجد احداً يمكنه ان يتحدى القرآن او يجاري القرآن فضلاً عن ان يتعداه - [00:21:38](#)

فهي معجزة ويصح ان تقول ومعجزة اي ان القرآن جعله الله معجزة ويصح ان تقول جعله الله معجزة معجزة اسم فعل اسم مفعول معجزة باقية وهل يصح اطلاق كلمة المعجزة على الاية - [00:22:04](#)

لم يكن هذا اللفظ معروفاً عند السلف المعروف عند السلف انهم يقولون اية وعلامة وبينه ودليل واما كلمة المعجزة فانما عرف عند المتأخر ولا بأس باستخدامه ما دام المعنى منه جلي - [00:22:30](#)

قال يشاهدها من شهد الوحي ومن غاب وهذه لكون القرآن معجزة ليس لمن كان في زمن النبوة بل لكون القرآن معجزة خالدة الى قيام الساعة حتى قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح - [00:22:53](#)

ما مننبي من الانبياء الا وقد اوتى من الآيات ما على مثله امن عليه البشر يعني معجزات الانبياء ايات الانبياء عظيمة وعلى قدر عظمها الاية كان اتباع موسى عليه السلام معجزته قلب العصا حية - [00:23:16](#)

ادخال يده في جيبه اخرجه بيضاء عيسى عليه السلام يبرئ الاكبر هو الابرص ويحيي الموتى باذن الله طيب رفع عيسى عليه السلام رفعت معجزته صارت حكاية تحكي قدراً بعد عيب - [00:23:42](#)

صارت خبراً بعد عين تلكم الآيات كذلك موسى عليه السلام مات وصارت آياته ومعجزاته حديث تتلى واخباراً صارت آياته احاديث تتلى اخباراً تروى اما وحي الذي اوحاه الله الى النبي صلى الله عليه وسلم اية خالدة يشاهدها من شهد الوحي ومن غاب الى - [00:24:03](#)

تحيا مصر كل منصف يقرأ القرآن انصاف يدرك انه لا يمكن ان يكون كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقط تطلب منه قل له قارن بين الفاتحة وبين اي حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:35](#)

تجد البول شاسعاً مع انه اوتى جوامع الكلم ولا لكن لا بد ان يكون ثم تفاوت بينما كان نظمه بينما كان فصاحته من

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان المعنى من الله وبينما كان لفظه ومعناه من الله. في - [00:24:54](#)

وهذه ايضا من الدلة على عموم بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال المصنف وتقوم بها الحجة للمؤمن الاول تقوم بها الحجة للمؤمن القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:25:18](#)

والقرآن حجة لك او عليك ان كنت مؤمنا ولذلك قال المصنف وتقوم بها الحجة للمؤمن فالقرآن لك وهو امامك ان جعلته ويدخلك الجنة فهو لك لك ايش ؟ قائد - [00:25:36](#)

لك امام لك هاد لك فارق لك هاد الى اخره والحجة على الكافر المرتعب. اذا القرآن حجة لك او عليك يقرأه الكافر فيعاني يدرك انه كلام الله ويعياني فيصبح القرآن حجة عليه - [00:25:57](#)

والله عز وجل بين انه ما ارسل الرسل ولا انزل الكتب الا لاقامة الحجة فقال جل في علاه في سورة الاسراء لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قال رحمة الله - [00:26:24](#)

وهدى الخلق بما شرع فيه من الاحكام وبين من الحلال والحرام وعلم من شرائع الاسلام تصرف من النواهي والاوامر والمواعظ والزواجر والبشارة بالثواب والندارة بالعقاب. هذا ايضا من خصائص القرآن - [00:26:42](#)

ان الله جل وعلا هدى الخلق بما شرع فيه من الاحكام هداية الخلق بداية الخلق بالقرآن من جهتين من جهة تعليمهم الاعتقاد ومن جهة تعليمهم الاحكام وجهة تعليمهم الاعتقاد يشمل - [00:27:01](#)

الاخبار ويشمل الاوامر والنواهي عند اهل السنة والجماعة وجهة تعليمهم الاحكام يشمل الامر والنهي الحلال والحرام ولهذا نقول ان الاحكام التي في القرآن هي هداية للخلق بداية للخلق باي شيء لمصالح دنياهم - [00:27:31](#)

ودينهم بما من حكم شرعه الله الا وفي الحكم مصلحة راجعة الى المكلفين من حيث الفرض او الاسرة او المجتمع او المجتمعات وهذه قضية مطردة ما من حكم شرعه الله - [00:28:02](#)

الا وفيه المصلحة لفرد او الاسرة او المجتمع او المجتمعات لا بد ان نعتقد ان الله لا يشرع الا لحكمة وبين من الحلال والحرام الحلال والحرام مبين في كتاب الله جل وعلا - [00:28:26](#)

ومن تبيين الحلال والحرام في كتاب الله ما ارشد اليه القرآن من وجوب التمسك بالسنة فان تم اشياء ليست مذكورة في القرآن من الحلال والحرام لكن المشار اليه في قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:28:48](#)

فيه دلالة على طاعة الرسول فيما احل وحر وعلم من شرائع الاسلام الشرائع جمع شريعة والمقصود بالشريعة ليس كما ظنه غالبية المتتصوفة انه الظاهر فقط لا الشريعة في لغة السلف المقصود به كل ما شرعه الله - [00:29:08](#)

اما هو متعلق بالظاهر او بالباطن كل ما شرعه الله مما هو متعلق بالظاهر او بالباطن فاذا فاذا تقسيم الدين لشريعة وحقيقة تقسيم بدعي ما في شيء اسمه شريعة وحقيقة - [00:29:41](#)

الشريعة هي الحقيقة والحقيقة هي الشريعة فكل شريعة متضمنة الحقيقة وكل حقيقة لابد ان تكون موافقة للشريعة فمتى ما ادعى قوم انهم على الشريعة وتركوا الحقيقة الباطنية التي تكون في القلب - [00:29:59](#)

فنفهم انهم فيهم نقص وكل قوم ادعوا انهم على الحقيقة وخالفوا الشريعة فندرك انهم على نقص وشرائع الاسلام من حيث اصوله من حيث اصوله ثلاثة انواع شرائع متعلقة بالعبد بينه وبين ربها - [00:30:21](#)

هذا النوع الاول النوع الثاني شرائع متعلقة بينه وبين العبد هذا النوع الثالث شرائع متعلقة بالعبد نفسه فهذه ثلاثة شرائع في الاسلام وقسم بعض العلماء الشريعة ايضا الى قسمين - [00:30:50](#)

القسم الاول سمه الاعتقاد والقسم الثاني سمه الفقه الاصغر اذا الفقه الاكبر الاعتقاد والفقه الاصغر ما هو مرتبط به من الاعمال والاحكام وصرف من النواهي والاوامر النواهي جمع نهي والاوامر جمع امر - [00:31:17](#)

والمواعظ جمع موعظة والزواج الجمع زاجرة والبشارة بالثواب والندارة بالعقاب وهذا التصريف في النواهي والاوامر والمواعظ والزواج والبشارة والندارة جاءت على هذه النواهي المصنف ذكرها تصريفاته نهي وامر - [00:31:47](#)

موعظة وزاجرة بشارة ونذار جاءت على هذه الطرق قد يأتي الامر مجرد قد يأتي الامر والنهي مصحوبا بوعظ او ملحوقا بزاجره قد يأتي الامر مصحوبا ببشارته - [00:32:17](#)

المترتبة على العمل به قد يأتي النهي مصحوبا النذارة لمن ارتكبه نعم قال رحمة الله وجعل اهل القرآن اهل الله وخاصته واصطفاه من عباده اورتهم الجنة وحسن المآب جاء في هذا حديث - [00:32:43](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود فيما ظن وغيره انه قال ان الله اهلينا من اهل الارض اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وان كان الحديث في سنته مقال - [00:33:07](#)

لكن استشهاد به جمع من اهل العلم كلاجر رحمة الله بأخلاق القرآن قبل كثير وغيرهم واذا جعلك الله من حفاظ القرآن فاعلم ان الله اصطفاك فاعلم ان الله اصطفاك واذا وفقت للعمل به - [00:33:28](#)

فاعلم ان الله اجتباك وصرت في اعلى المنازل لان من علامات اهل الله وخاصته انهم لا يحيدون عن القرآن ذكرها ولا يحيدون عن القرآن عملا هم الذين قال الله عنهم واذا تليت عليهم ايات زادتهم ايمانا - [00:33:53](#)

هؤلاء هم اهل القرآن هم اهل الله هم الذين قال الله عنهم تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اهل الله وخاصته هم الذين اعنهم الله في اخر سورة الاسراء - [00:34:25](#)

يخرؤن للاذقان سجدا ويكون فيزيدهم خشوعا اهل الله وخاصته هم اهل القرآن الذين حفظوه ووعوه ورعاوه جعلوه اماما له يجعلوه امامهم ولم يجعلوه خلف وراء وراءهم ظهرية نعم قال رحمة الله فسبحان المولى الكريم - [00:34:46](#)

الذي خصنا بكتابه شرفنا بخطابه فيا لها نعمة سابعة وحجة بالغة اوزعنا الله القيام بواجب شكرها وتوفيقها ومعرفة قدرها وما توفيق الا بالله هو ربنا لا الله الا هو عليه توكلت واليه متتاب - [00:35:18](#)

سبحانه وتعالى من كرم المولى جل وعلا ومن كونه مولى للمؤمنين تولانا ويتولى المؤمنين نسأل الله ان نكون من اولياته وان يغفر لنا زلاتنا ويتجاوز عننا سيناتنا وتقصيرنا ان يأخذ باليدينا فانه لایة عظيمة مفخرة لك يا عبد الله يا ايها المسلم والذى اوحينا من الكتاب والذى

او حينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما - [00:36:05](#)

ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فكل انسان عنده شيء من القرآن فهو مصطفى شاء ام ابى الله اصطفاه واجتباه فمنهم ظالم لنفسه اهل الاسلام ومنهم مقتضى - [00:36:27](#)

اعلى ومنهم سابق بالخيرات وهذا كله باذن الله ذلك هو الفضل الله يجعلنا واياكم من اهل فضل تأمل هذا هذا امر عظيم ان الله خصنا بهذا الكتاب فلتتصور الان عكس هذا الكلام - [00:36:53](#)

ان القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والاحاديث ما كانت محفوظة بالله عليكم كيف كنا سنتخطب كما يتخطب اهل البعد ما عرفوا ان القرآن محفوظ ولا عرفوا صحة الاسناد واحاديث الصحيح ما الذي - [00:37:16](#)

يصير فيهم وبينهم وعليهم صايرين في تخطب لا يعرفون ما الذي قاله الله تبارك وتعالى ولا يعرفون كيف يتقربون الى الله جل وعلا ما يقوله امامهم او سيدهم او شيخهم - [00:37:36](#)

افعلوا فنحمد الله على هذه النعم ان الله خصنا بكتاب وشرفنا بخطابه بل من تشريف الله للمؤمنين بالخطاب انه يناديهم يا ايها الذين امنوا كم مرة ينادي الله المؤمنين وعمم في الخطاب يا ايها الناس يا بني ادم - [00:37:56](#)

ثم جاء التخصيص في الخطاب يا ايها الذين امنوا ويدرك الحكم ثم يقول ان كنتم مؤمنين هذه نعمة عظيمة ما دام ما دمت تحس بهذه النعمة فالواجب عليك ان تتولى الله - [00:38:25](#)

فالواجب عليك ان تكرم الكريم جل في علاه ويا لها نعمة سابقة اي وربى نعمة الاسلام نعمة عظيمة ونعمة السنة نعمة عظمى في الاسلام ونعمة حفظ القرآن اعظم النعم وحجة بالغة - [00:38:46](#)

القرآن حجة بالغة كما قال الامام الشافعي رحمة الله من حفظ اهل القرآن او السنة او قال من حفظ القرآن والسنة لم يبلغ ما يستطيع

احدي خاصمه ليش لانه هو وش راح يقول؟ - 00:39:12

يقول القاعدة العقلية وانت تقول قال الله تعالى يقول لك انا اظن انت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي حجة بالغ اوزعنا الله القيام بواجب شكره امين - 00:39:33

وهذه النعمة حفظ القرآن كوننا من المخاطبين في القرآن كوننا من وجهائهم الخطاب أصبحنا عقلاً لسنا مجانين هذه نعمة من الله عز وجل لابد ان نشكر الله عليها او جعل الله القيام بواجب شكره - 00:39:49

وتوفيقها حقها توفيق معطوف على القيام اي اوزعنا الله توفيقه حقه ومعرفة قدرها وحق القرآن ما هو حق القرآن امران الاول وهو الاعظم العمل به الثاني تلاوته انه الليل واطراف النار - 00:40:14

ومعرفة قدرها ومعرفة قدر القرآن مبني على امرين ايضا الاول الاعتقاد الجازم بأنه كلام الله المنزه ليس كلام احد من المخلوقين والثاني اذا اردت ان تعرف القرآن حق قدره فعليك - 00:40:42

ان تتفكر وان تتدبر بآياته وما توفيقى الا بالله توفيق من الله جل وعلا نسأل الله ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى يأخذ بآيدينا العلم النافع والعمل الصالح قال هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واليه متاب - 00:41:06

هذا كان من دعاء نبي الله عز وجل شعيب وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وهو من دعاء الصالحين نعم قال رحمه الله وصلوات الله سلامه - 00:41:29

تحياته وبركاته واكرامه على من دلنا على الله بلغنا رسالة الله وجاءنا بالقرآن العظيم وبالآيات والذكر الحكيم. وجاهد في الله حق الجهاد بذل جهده في الحرث على نجاة العباد وعلم ونصح وبين واوضح حتى قامت الحجة واحت المحجة. وتبيان - 00:41:46

الرشد من الغيب وظهر طريق الحق والصواب وانقطع الظلمات الشك والارتياح ذلك سيدنا ومولانا محمد النبي الامي القرشي الهاشمي المختار من من لباب الباب والمصطفى من اظهر الانساب واشرف الاحساب الذي اいで الله بالمعجزات الظاهرة والآيات الباهرة والجنود القاهرة - 00:42:11

السيوف الباترة العصاب جمع له بين شرف الدنيا والآخرة وجعله قائداً لغر المحبلين والوجوه الناضرة فهو اول من يشع يوم الحساب اول من يدخل الجنة ويقرع الباب قول هنا وصلوات الله سلامه - 00:42:37

تحياته وبركاته واكرامه على من دلنا على الله آآل بالنسبة صلوات السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا امرنا الله جل وعلا به وبالنسبة للبركات اطلاق ذلك لرسول الله - 00:42:57

صلى الله عليه وسلم وطلبه من الله داخل في عموم قولنا في التشهد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته زيادة وبركاته فهذا يدخل فيه كل مؤمن ومؤمنة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:43:20

فمن فعل ذلك يعني سلم على يميني وعلى شماله فقد سلم على كل مؤمن واما كلمة وبركات وتحياته هذه لم تأتي مخاطبها بها رسول الله صلى الله عليه وانما التحيات لله - 00:43:38

وي ينبغي هذا ان يبقى هذا التخصيص على هذا المنوال فاذا اردت اطلاقه على الغير فيصح بدون ال كما فعل المصنف تقول تحياتي لك ما تقول التحيات لك لا يجوز تحياتي لك - 00:44:01

وتحياتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى تحياتي هي بمعنى ما يقدمه الانسان من حسن الخطاب عند المقابلة ما معنى التحيات ما يقدمه الانسان من الخطاب عند المقابلة هذا معنى التحية - 00:44:22

ويتضمن من المعاني كلمة التحيات تتضمن من المعاني تعظيمات الثناءات والمحامد فهي كلمة جامعة بخصال الخير تزييه والتمجيد والنبي صلى الله عليه وسلم دلنا على الله كما ان القرآن دلنا على الله - 00:44:49

ودلالة النبي صلى الله عليه وسلم على الله هي دلالة ارشادية دلالة تعليمية هداية تعليمية كما قال عز وجل عنه وانك لتهدي الى صراط مستقيم قوله جل وعلا في سورة ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم - 00:45:20
طيب هذا الصراط المستقيم ما دام هو عليه ويريدنا ان تكون عليه اين يوصلناها لا قبل الجمعها من في اخر الصراط الله بالدليل ها

صراط الله الذي طيب هذا معناه طريق الله - 00:45:48

لكن اين انك اذا سلكت تصل الى الله في كلمة صراط مذكور مع الله عز وجل هذه لابد ان ننتبه لها هذا الصراط يدلنا على الله اي بمعنى يدلنا على الطريق الذي يوصلنا الى الله - 00:46:16

يدلنا الى نهاية وان ربك لعلى صراط يعني هو في نهاية الصراط هذا المعنى الصحيح في الاية قوله وبلغنا رسالة الله اي وربى نشهد انه بلغ البلاء لم يترك شاردة ولا واردة - 00:46:35

الا وتكلم مما نحتاجه في ديننا اشياء لا تخيلها انت بينها لك رسولك صلى الله كنت مرة من المرات اعمل مقارنة بسيطة بينما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:00

حينما نستيقظ من نومنا وبينما هو موجود في التوراة والانجيل. والله يا اخوه ان العاقل ليستحي ان يقارن بينهما يستحي ما في مقارنة علمك رسول الله اذا استيقظت ماذا تقول من الادعية والاذكار والاوراد - 00:47:20

شيء عجيب وهذه التوراة والانجيل المحرفة ليس فيه شيء من ذلك فلا بد ان ننتبه بلغنا رسالة الله امثال امر الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل - 00:47:44

قال بعض المفسرين وان لم تفعل في شيء من منها من الرسالة وان لم تفعل في شيء منها وان لم تفعل فما بلغت الرسالة قد فعل شهد له ما تبي تشهد - 00:48:05

يراجعني شهد له العدول الاخيار من الصحابة الابرار من المهاجرين والانصار الذين كانوا معه في حجة الوداع وكانوا واقفين فقال لهم وانتم سائلون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك بلغت - 00:48:20

فقال اللهم وجاءنا بالقرآن العظيم جاءنا بالقرآن العظيم هذه المجي بمعنى تلاوة تلا القرأن العظيم وبمعنى كون القرآن آية له عليه الصلاة والسلام والا فهو لم يجيء القرآن من عند نفسه - 00:48:40

ولهذا قال ما يكون لي ان اغيره ان ابدلها من تلقاء نفسي ما يكون لي ان ابدلها من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى اليه وقال في ايات كثيرة امره الله ان يقول قل انما انا بشر مثلكم - 00:49:02

ما اقدر اعطيكم اللي تبونه انت كل ما بغيتوا آية اعطيكم لا وجاءنا بالقرآن العظيم تلاوة وبيانا وكون القرآن منزا عليه وكون القرآن موضحا في كلماته عليه الصلاة والسلام وبالآيات والذكر الحكيم - 00:49:20

والاعياد ايضا اسم من اسماء ايات القرآن والذكر الحكيم اسم من اسماء القرآن وجاحد في الله حق الجهاد جاحد عليه الصلاة والسلام بنفسه بدون سيف بسنان بسانه بدون سنانه ثلاثة عشر عاما - 00:49:43

وجاحد بسيفه ثمانين من السنة الثانية حينما اذن الله بالقتال الى ان توفاه الله هذا هو الجهاد الحق وجهاه باللسان اعظم من الجهاد بالسنة واثره اشمل واكثر وبذل جهده في الحرص في الحرص - 00:50:08

على نجاة العباد والدليل انه عليه الصلاة والسلام كان يجد من نفسه مشقة لكون فلان لم يؤمن وفلان لم يؤمن فانزل الله علي طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى كان عليه الصلاة والسلام - 00:50:31

يتعب نفسه تعبا شديدا ليبان الرسالة ليهتدى فلان وفلان فقال الله له لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ولهذا قال له في اية اخرى ان عليك الا البلاغ انما انت منذر - 00:50:56

وبذل جهده في الحرص على نجاة العباد كما قال عليه الصلاة والسلام انما مثلي ومثلكم كمثل رجل او قد نار فتهافت الفراش يريد ان يوقد نفسه في النار وانا اريد ان اخذ بحجزكم او بحقبكم وامنعكم من النار - 00:51:17

هذا من الحرص العظيم وتبين قال وعلم ونصح علم هذى من اول وظائف الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قال تعالى ويعلمهم اه الكتاب يعلمه هذا من اول وظائف النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان من وظائفه تزكية - 00:51:37

ويذكرهم ويعملهم الكتاب والحكمة ويزكيه فهو يهدي هداية ارشاد ويعلم تطبيقيا ويزكي نفسيا صلوات ربى وسلامه لهذا لما قام بالوظيفة الموكولة اليه على اكمل وجه كان اصحابه خير اصحاب على وجه الارض - 00:52:01

بعد الانبياء والصديق ونصح وبين وأوضح حتى قامت الحجة ببيانه عليه الصلاة والسلام وبتلاؤه للقرآن ولابد ان ندرك ان من كان فصيح اللسان فانه اذا قرأ عليه القرآن قامت عليه الحجة - 00:52:26

بهذا البيان واما اذا كان عليل اللسان او اعجمي اللسان فلا تقوموا عليه الحجة الا بالبيان قال ولاحت المحجة لاحت بمعنى تجلت وظهرت والمحجة بمعنى الطريقة وتقول هذه هي المحجة اي بمعنى هي الطريقة المسلوكة - 00:52:55

تبين الرشد من الغي والرشد السداد في العمل والغي الضلال في العمل وايضا الغي بالكسر الغيب مصدر والغي اسمه جنس بمعنى الضلالا وظهر طريق الحق والصواب ببيانه عليه الصلاة والسلام - 00:53:27

تفسيره للقرآن وانقشعـت ظلمات الشك والارتياب وانقشعـت بمعنى تلاشت وظلمات الشك كان العرب عامتهم عندـهم شـك في القيـمة عن النـبـأ عـما يـتسـاءـلـون عـن النـبـأ العـظـيم الـذـي يـنـفيـه انه شـك في الـبعث - 00:53:56

زـعمـ الـذـينـ كـفـرـواـ انـ لـنـ يـعـثـنـواـ قـلـ بـلـ وـرـبـيـ لـتـبـعـتـونـ عـنـدـهـمـ شـكـ فـيـ دـيـنـهـمـ فـهـمـ فـيـ رـبـيـمـ يـتـرـدـدـونـ فـجـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـقـشـعـتـ ظـلـمـاتـ الشـكـ وـالـارـتـيـابـ بـبـيـانـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:54:23

ونـصـحـهـ وـارـشـادـهـ قـالـ ذـلـكـ ذـلـكـ اـشـارـةـ لـلـبـعـيدـ وـالـمـقـصـودـ هـنـاـ التـعـظـيمـ ايـ المـشارـاـلـيـهـ بـتـلـكـمـ الـاوـاصـافـ هوـ سـيـدـناـ وـمـوـلـانـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـيـدـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـنـهـ سـيـدـ وـلـادـمـ - 00:54:46

كـمـاـ قـالـ اـنـاـ سـيـدـ وـلـادـمـ وـلـاـ فـخـرـ فـيـ حـدـيـثـ الشـفـاعـةـ الطـوـيلـ وـهـوـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـمـوـلـانـاـ هـنـاـ بـعـنـىـ اـنـهـ مـوـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـاـ شـكـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـوـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ - 00:55:09

ايـ مـحـبـهـ وـتـولـيـ اـمـرـهـ بـالـبـيـانـ وـالـاـرـشـادـ وـيـصـحـ اـنـ يـكـوـنـ مـوـلـانـاـ لـاـنـ المـوـلـىـ اـسـمـ يـصـحـ اـنـ يـكـوـنـ اـسـمـ مـفـعـولـ مـثـلـ الـمـخـتـارـ يـصـحـ اـنـ يـكـوـنـ اـسـمـ فـاعـلـ - 00:55:29

بـعـنـىـ الـذـيـ لـهـ الـاـخـتـيـارـ وـيـصـحـ اـنـ يـكـوـنـ اـسـمـ مـفـعـولـ بـعـنـىـ الـذـيـ وـقـعـ عـلـيـهـ الـاـخـتـيـارـ فـاـذـاـ قـلـنـاـ اـنـهـ مـوـلـانـاـ هـنـاـ بـعـنـىـ اـسـمـ فـاعـلـ ايـ هوـ تـولـيـ اـمـرـنـاـ فـبـيـنـ لـنـاـ طـرـيـقـ الـهـدـيـةـ وـطـرـيـقـ الـضـلـالـةـ - 00:55:49

طـرـيـقـ الـهـدـيـةـ لـنـسـلـكـ طـرـيـقـ الـظـلـالـةـ لـنـحـذـرـ وـاـذـ قـلـنـاـ مـوـلـىـ بـعـنـىـ اـسـمـ الـمـفـعـولـ ايـ بـعـنـىـ هوـ مـحـبـوـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـنـحـنـ نـتـوـلـاهـ وـنـتـبـعـهـ وـنـسـيـرـ عـلـىـ طـرـيـقـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ ذـلـكـ سـيـدـنـاـ وـمـوـلـانـاـ مـحـمـدـ - 00:56:09

وـهـوـ اـسـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـهـ خـمـسـ اـسـمـاءـ اـمـدـ وـاحـمـدـ اـحـمـدـ بـالـظـنـ وـالـحـاـشـرـ وـالـعـاـقـبـ وـالـمـاـحـيـ وـمـاـ سـوـىـ ذـلـكـ فـهـيـ اوـصـافـ لـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ فـيـ ذـكـرـ اـسـمـهـ - 00:56:37

مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـتـحـ وـقـالـ فـيـ سـوـرـةـ الـاحـزـابـ ماـ كـانـ مـحـمـدـ اـبـاـ اـحـدـ مـنـ رـجـالـكـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ النـبـيـ الـاـمـيـ هوـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـرـسـوـلـ نـبـيـ وـرـسـوـلـ فـقـدـ يـقـالـ عـنـهـ النـبـيـ - 00:57:00

وـيـقـالـ عـنـهـ الرـسـوـلـ وـكـلـ رـسـوـلـ نـبـيـ وـلـيـسـ كـلـ نـبـيـ يـكـوـنـ رـسـوـلـ هـنـاـ لـوـ قـالـ النـبـيـ الرـسـوـلـ لـكـانـ اـحـسـنـ لـاـنـ النـبـيـ خـاصـ وـالـرـسـوـلـ اـعـمـ الرـسـوـلـ النـبـيـ خـاصـ مـنـ جـهـةـ المـرـسـلـ اـلـيـهـ - 00:57:24

وـالـرـسـوـلـ عـامـ مـنـ جـهـةـ المـرـسـلـ اـلـيـهـ وـالـنـبـيـ اـعـمـ مـنـ جـهـةـ مـعـنـاهـ فـاـنـ مـعـنـاهـ ذـيـ اـوـحـيـ اـلـيـهـ الرـسـوـلـ اوـحـيـ اـلـيـهـ وـاـمـرـ اـنـ يـبـلـغـ الـكـافـرـيـنـ وـالـنـبـيـ يـوـحـيـ اـلـيـهـ وـاـمـرـ اـنـ يـبـلـغـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـسـلـمـيـنـ - 00:57:44

الـقـرـشـيـ مـنـ قـرـيـشـ وـقـرـيـشـ بـطـنـاـ مـنـ بـطـونـ الـعـرـبـ وـمـرـجـعـهـمـ مـرـجـعـ قـرـيـشـ مـنـ كـنـانـةـ وـكـنـانـةـ مـرـجـعـهـاـ الـىـ اـدـنـاهـ وـعـدـنـانـ مـنـ ذـرـيـتـيـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـمـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـالـهـاشـمـيـ هوـ فـخـذـ مـنـ فـخـوذـ قـرـيـشـ - 00:58:06

وـهـوـ نـسـبـةـ الـىـ جـدـ الـاـعـلـىـ فـهـوـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ اـبـنـ هـاشـمـ وـلـهـذـاـ يـقـالـهـ الـهـاشـمـيـ وـبـنـوـ هـاشـمـ وـبـنـوـ الـمـطـلـبـ وـبـنـوـ عـبـدـ شـمـسـ هـؤـلـاءـ كـلـهـمـ لـهـمـ اـبـ وـاـحـدـ - 00:58:38

قـالـ المـخـتـارـ الـمـخـتـارـ هـنـاـ بـعـنـىـ اـسـمـ الـمـفـعـولـ ايـ الـذـيـ اـخـتـارـهـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ اللـهـ يـصـطـفـيـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ رـسـلـاـ وـمـنـ النـاسـ وـلـمـ اـعـتـرـضـ الـمـشـرـكـوـنـ عـلـىـ اـخـتـيـارـهـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:59:05

اـهـمـ يـقـسـمـونـ رـبـ نـحـنـ قـسـمـنـاـ بـيـنـهـمـ مـعـيـشـتـهـمـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـقـوـلـهـ الـمـخـتـارـ مـنـ لـبـ الـلـبـ خـلاـصـتـهـ لـبـ الـلـبـ

خلاصته ومعنى من لباب الباب اي انه من خلاصة - 00:59:24

العرب نسبا من خلاصة العرب نسبا واللب يطلق ويراد به العقل ويطلق ويراد به خالص الشيء وصفيه والمصطفى من اظهر الانساب واشهر الاشرف الاحسأء المصطفى هي اصلها بدل الثناء الى الطاء فصار المصطفى - 00:59:45

والاصطفاء افتعال الاصطفاء افتعال من الاختيار والاجتباه فهو عليه الصلاة والسلام من اوصافه انه المصطفى الله اصطفاه من جهة كونه جل في علاه جعله نبيا جعله رسولا جعله خاتم النبيين - 01:00:19

جعله امام المرسلين فهذه اربعة معانٍ من الاستثمار مصطفى من العرب بنسبه مصطفى من الناس في حسبه وشرفه مصطفى في النبوة مصطفى في الرسالة مصطفى فهو امام الانبياء وختامهم والانساب جمع نسا - 01:00:47

والنسب ما يكون من جهة الوالد وقد يطلق ويراد به جهة الوالدة. والنبي صلى الله عليه وسلم كريم النسب من الجهتين كريم النسب من الجهتين امه امنة بنت وهب ايضا قرشية - 01:01:20

كما ان عبد الله ابن عبد المطلب هاشمي امنة بنت وهب قرشية واشرف الاحسأء الاحساب جمع حسن والمقصود بالحسب المكانة المرموقة في اصطلاحنا ما المقصود بالحسب المكان المرموقة المكان المرموق - 01:01:39

مثل قول فلان فهو جاه عند قومه هذا حسب مثل كون فلان يعتبر حكيم قومه هذا حسن فالوجاهة والحكمة من الاحسأء قوله الذي ايده الله بالمعجزات الظاهرة معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وايات والآيات الباهرة - 01:02:01

كثيرة جدا حتى ان بعض العلماء عد ايات الانبياء كما فعل البيهقي في كتاب دلائل النبوة فجمع كل ايات النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعطيه لكن اعظم معجزاته الظاهرة واياته الباهرة - 01:02:31

دالتي على صدق نبوتي القرآن الكريم تشريع الحكيم وكلامه عليه الصلاة والسلام الذي خرج من مشكاة النبوة في احاديشه صلوات ربي وسلامه عليه علاوة على ذلك ما من معجزة في الانبياء السابقين - 01:02:55

الا وجنسه قد تجلى وظاهر على يد النبي عليه الصلاة والسلام قال والجنود والجنود القاهرة معطوف على المعجزات والجلود القاهرة ايده الله بالجنود القاهرة وذلك في غزوة بدر كما قال عز وجل - 01:03:20

في سورة آل عمران اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا وايضا من جنود القاهرة الذين ايد الله بهم نبيه الصحابة من المهاجرين والانصار فاحدهم كان الف رجل - 01:03:43

ويكفيك ان تقرأ آية سورة الانفال كيف كانت رجولة هؤلاء وعظمة هؤلاء حيث قال الله له ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مائتي الله اكبر ما هذه الرجلة العظيمة التي وصفهم الله به - 01:04:08

ثم علم الله ما سيكون في هذه الامة في اخرها فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف فليكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين صار واحد ضد اثنين الاول واحد ضد عشرة - 01:04:31

عجب هذا الدليل على رجولتي والسيوف الباترة السيف البتار هو القطاع الذي يقطع بتر الشيخ قطعه والباتر اسم فاعل سيف باتر يعني قاطع سيف باترة العظام في الاصل بمعنى - 01:04:50

الذى يظهر السوء يقطع حتى يظهر عورته المقطوع فيما فتنكشف عورته. والعظام الشتم العظاب الشتم الذي يشتم الناس والعظام سيف او عض او سيف عظام اي بمعنى انه يقطع حتى يظهر عورة - 01:05:16

المعظوبى قال وجمع له بين شرف الدنيا والآخرة شرف الدنيا ظاهر رفع الله ذكره وجعل ذكره مع ذكره فقال عز وجل ورفعنا لك ذكرك فلا يذكر الله الا يذكروا معه - 01:05:46

الاذان بالاقامة الصلوات الخمس اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداما عبده ورسوله في شهادة التوحيد في الذكر في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك - 01:06:06

وجمع له بين شرف الدنيا والآخرة. اما في الآخرة فيكتفى انه عليه الصلاة والسلام قال الله عنه سيعذنك رب مقاما محمودا مقاما معه واتاه الله الوسيلة والدرجة الرفيعة والشفاعة العظمى - 01:06:30

وحوظه من اعظم الحيض وامته اكثراً وروداً هذا كله من باب شرف الدنيا والآخرة وجعله قائد الغر المحجلين عليه الصلاة والسلام. هو قائد المسلمين عموماً. لكن لماذا خص المصنف؟ قال قائد الغر المحجلين - [01:06:52](#)

لان هكذا جاء الوصف يوم القيمة والغرة بياض في الجبين من اثر السجود يجعله الله على جبين المؤمنين نوراً يوم القيمة والمحللين اسم مفعول من حجل الشيء يحجله فذاك محجل - [01:07:18](#)

بمعنى محجلين اي يضيئ اطرافهم نوراً في اليدين والقدمين بسبب الوضوء. وبسبب ما كانوا يصنعون من الركوع والسجود على هذه الاطراف والوجوه الناظرة بالضاد اخت الصاد الناظرة المكتسبة النظارة طرية - [01:07:43](#)

وجوه الناظرة المضيئة وجوه الناظرة الناعمة تفسر وجوه يومئذ ناظرة بالناعمة كما في سورة الفاتحة وب المسفرة الضاحكة كما في سورة عبس قال فهو اول من يشفع يوم الحساب وهذا فهو اول من يشفع - [01:08:10](#)

يوم الحساب وهذا من من شرف النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة كونه اول من يشفع يوم الحساب هذا روي متواتراً بحاديث الشفاعة حديث أبي سعيد أبي هريرة وغيرهما - [01:08:37](#)

واول من يدخل الجنة هذا ايضاً من الشرف ويقرع الباب اي باب الجنة ابواب الجنة مغلقة لا تفتح الا بعد المحاسبة وهم المؤمن واهل الجنة وهم اهل الجنة في القنطرة بين الجنة وبين الصراط - [01:08:57](#)

حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيستفتح باب الجنة فيفتح ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام في الآخرة مما يدل على شرفه ان له شفاعة عظيمة غير المقام المحموم غير الشفاعة العظمى - [01:09:18](#)

وان له شفاعة خاصة كفاعته لعمه أبي طالب بان يخفف الله عنه العذاب نعم قوله واول من يدخل الجنة ويقرع الباب هذا جاء فيه الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [01:09:37](#)

عليكم قال رحمه الله فصلى الله عليه وعلى الله الطيبين واصحابه الاكرمين خير اهل واكرم اصحاب صلاة زاكية نامية لا يحصر مقدارها العد والحساب ولا يبلغ الى ادنى وصفها السنة البلغاء ولا اقلام الكتاب - [01:09:55](#)

تكرار الصلاة هنا مرة اخرى لما اقتضاه السياق والا فقد سبق وان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:17](#)

وهنا لا ادري هل السلام سقط من النسخ او ان المصنف لم يذكر وال الاولى في حقنا وال الاولى في حقنا والمندوب في حقنا الجمع بين الصلاة والسلام كما فعل المصنف في اول الكلام - [01:10:33](#)

اما ذكر الصلاة بلا سلام فهي سائفة بشرط ان يسبق السلام من قبل او يلحق السلام بعده كما نحن بالتحيات نقول السلام على النبي ورحمة الله وبركاته ثم نصلي على رسول الله بدون السلام اللهم صلى على محمد لماذا؟ لأن السلام قد سبق - [01:10:53](#)

والاصل والاصل انه ينبغي تقديم السلام على الصلاة في التشهد طيب في غير التشهد الاصل تقديم الصلاة على السلام ليش ان الله امر هكذا قال صلوا عليه وسلموا اذا هناك امر توقيفي - [01:11:18](#)

وفي خارج الصلاة تقديم الصلاة ثم السلام وفي الجمع بين الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فوائد كثيرة ذكرها الحافظ ابن القيم في كتابه جلاء الافحص صلى الله عليه وعلى الله - [01:11:40](#)

الآن اذا اطلق فله اطلاقاً خاص واطلاق عام الاطلاق العام المقصود به اتباعه فانت لما تقول اللهم صلى على محمد وعلى الله محمد يعني على اتباع محمد ولا تقصد بالال هنا - [01:11:57](#)

ذووه والا دخل فيه ابو لهب ودخل فيه ابو طالب واضح هذا وعلى الله له اطلاقاً الاول اطلاق العام بمعنى اتباعه والرجل اتباعه كما قال الله في القرآن كلام على - [01:12:19](#)

الياسين او ال ياسين يعني اتباعه وقال عن فرعون ويوم القيمة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال مهو اهل والا دخلت زوجته المؤمنة اذا ما معنى ال فرعون اتباع فرعون - [01:12:38](#)

اتبع فرعون المعنى الثاني ان الاول كلمة تطلق ويراد بها الخصوص بمعنى الاهل وهذا نادر وقليل والاصل اذا اريد اه

الصلوة على الاهل فيقال وصلوات الله وسلامه على اهل بيته - 01:12:57

مو على ال بيته على اهل بيته واله اجمعين فيكون تخصيص ثم التعميم وهنا المقصود به بالان المعنى الاول الاتباع لان كلمة واصحي بتخصيص بعد التعميم 01:13:21

من الطيب وهي طيب العمل طيب الاعتقاد طيب التزكية النفسية واصحابه الاكرمين. اصحاب جمع صاحب والمقصود به كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك سواء كان قريبا - 01:13:44

كافاطمة او علي او العباس او ابن عباس او لم يكن من اهل بيته كبر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة من المهاجرين والأنصار وقوله الاكرمين جمع لكرام تقول كرام واكرمين - 01:14:03

ويصح في كلمة الاكرمين على وزن الاسم فلان هو الاسم في قومهم وهم الاكرمون في قومهم والصحابة هم الاكرمون في ملتنا هم ايش الاكرمون في يعني اكرم الناس دينا في ملة محمد صلى الله عليه وسلم هم الصحابة - 01:14:28

ومعنى اه الاكرم اي بعيد عن كل بخل وظنة وعن كل شج وتهمة هذا معنى الاكرمين وجاءت وصف الاكرم لربنا جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علq اقرأ وربك الاكرم - 01:14:52

وجاء في الخبر عنه انه اكرم الاكرمين جل في علاه قال خير اهل واكرم اصحاب. وهذا تخصيص الان. لاحظوا قال اعم اصحاب اه خاص واهل اخص اذا عندنا اعم قال وعام اصحاب واهل اخص او خاص - 01:15:15

خير اهل واكرم يا اصحاب غير اهل المقصود بها لبيت كعب والحسن والحسين وعثمان من اهل بيته لانه يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبني هاشم - 01:15:43

كما ان عليا يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب فاجتمع عثمان مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد اب واحد مع علي قال صلاة زاكية نامية - 01:16:01

زاكية بمعنى ذات رائحة طيبة. والمقصود هنا صلاة زاكية اي بمعنى طيبة نقية لا شائبة فيها نامية بمعنى انها تتواли ولا نريد هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم ان تتوقف - 01:16:17

هي تنموا وتزداد وفي بعض النسخ صلاة زاكية تامة وكلمتها التامة جاء في بعض الروايات صلاة تامة كما نقول في دعاء آآ الاذان اللهم رب هذه دعوة التامة اي الكاملة - 01:16:45

قال لا يحصر مقدارها العبد والحساب نفهم من كلمة لا يحصل مقدارها العد والحساب ان كلمة بعد الزاكية هي نامية لان الشيء اذا كان ينمى شيئا بعد شيء لا يمكن حصره - 01:17:05

ولا عدوا لا يحصر مقدارها يعني من حيث العد واحد واثنين وثلاث ومن حيث الحساب ضربا كان يقال عشرة في الف الف مئة وهذا فالعد يعني واحد واثنين وثلاث والحساب يعني التظافر او المضاعفات - 01:17:21

ولا يبلغ الى ادنى وصفها السنة البلغاء يعني يريد ان يكون ان تكون هذه الصلاة صلاة عظيمة لا يوجد ابلغ منها بالسنة البلغاء والبلغاء جمع بلغ وصف وصف من البلاغة - 01:17:44

فلان بلغ وهم بلغاء اي بمعنى فصحاء الكلام ومعنى فلان فصيح الكلام يتضمن ثلاثة امور الاول انه لا يلحن والثاني انه لا يأتي بما يخالف القياس الصرفي والمنقول اللفظي - 01:18:05

والثالث انه عظيم سبك الجمل ولا اقلام الكتاب السنة البلغاء ولا اقلام الكتاب اي لا يبلغ الى ادنى وصفها اقلام الكتاب كلمة ولا اقلام معطوفة على السنة البلغاء - 01:18:32

ولا يبلغ الى ادنى وصفها اقلام الكتاب والكتاب جمع كاتب وهو كل من يكتب وهذا ايضا فيه دلالة على انه يريد ان تكون هذه الصلاة زاكية نامية مستمرة صلى الله عليه واله وسلم - 01:18:56

نعم قال رحمه الله اما بعد فان علم القرآن العظيم هو ارفع العلوم قدرا واجلها خطرا واعظمها اجرا وشرف هو ذكرى وان الله انعم علي بان شغلني بخدمة القرآن وتعلم وتعلمه وتعلمه وتعلمه. وشغفني بتفهم معانيه وتحصيل - 01:19:15

فاطلعت على ما صنفه العلماء رضي الله عنهم في تفسير القرآن من التصانيف المختلفة الاوصاف المتباعدة الاصناف فمنهم من اثر الاختصار ومنهم من طول حتى كثرة الاسفار. ومنهم من تكلم في بعض فنون العلم دون بعض. ومنهم من اعتمد - 01:19:36

على نقل اقوال الناس ومنهم من عول على النظر والتحقيق والتدقيق كل واحد سلك طريقنا نحو وذهب مذهب ارتضاه وكل لو وعد الله الحسنی. فرغبت في سلوك طريقهم والانحراف في سلك في سلك فريقهم - 01:19:57

صنفت هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم وسائل ما يتعلق به من العلوم وسلكت به مسلكاً نافعاً اذ جعلته وجيزاً الجامعة قصدت به اربع مقاصد تتضمن اربع فوائد قوله واما بعد - 01:20:16

هي كلمة يؤتى بها للفصل بين المقدمة وبين مدخل العلم او مدخل الكلام الذي يريد ان فيه المتكلم والمعنى اما بعد اي مهما يكن من امر فاني اريد كذا وكذا - 01:20:33

فان علم القرآن العظيم هو ارفع العلوم قدرها ما هو علم القرآن يطلق ويراد به احد معنييه الاول التفسير والثاني ما يوصل الى هذا التفسير وما يستنبط من هذا التفسير - 01:20:55

اذا علوم علم القرآن يطلق ويراد به معنيين الاول علم تفسير القرآن وهو الاساس والثاني ما يوصل به الى علم تفسير القرآن والعلوم المستنبطة من تفسير القرآن هذا المقصود بعلوم القرآن - 01:21:18

هو ارفع العلوم قدرها. ليس لأن موضوع هذا العلم كلام الله فما دمت تشتعل بكلام الله فانت في ارفع المقامات واجلها خطراً اجلها يعني اعظمها خطراً لماذا اعظمها خطراً؟ لانك اذا اخطأك تكون قولت الله ما لم يقل - 01:21:38

وتكلمت في دين الله بما لم يرده الله ورسوله واعظمها اجراً كما يقال الاجر على قدر المشقة لما كان ارفع العلوم قدر واجلها خطراً كان اعظمها اجراً ذلك لو قيل لو قال لنا قائل ما هي مجالس الذكر؟ اول ما يتบรรد الى ذهن مجالس العلم - 01:22:03

في هذا المجلس نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم ومن اجل مجالس العلم مجالس القرآن نسأل الله ان ييسر لنا تفسير القرآن قوله اجراً يأتي بمعنى الثواب وبمعنى العطاء والهبة - 01:22:30

واشرفها ذكرها لأنك تتفهم كلام القرآن كلام الله جل وعلا تتفهم الذكر المنزلي فاشرفوا مذكور هو الله واشرف مذكور به هو القرآن تزيد ان تذكر الله اعظم باب لذكر الله - 01:22:51

قراءة القرآن وتدبّره وتعلمته قال وان الله انما علي بان شغلي بخدمة القرآن وتعلمته وتعلّيمه هذا حديث عن فضل نعمة الله عليه والانسان الذي يريد الله به خيراً يشغل بالخير - 01:23:15

ومن الخير ومن اعظم الخير الانشغال بالتفسير والانشغال بالحديث طبعاً بعد صحة الاعتقاد والا فما الفائدة من الانشغال بالتفسير وال الحديث والاعتقاد فيه ما فيه وتعلمته وتعلّيمه دل ان المصنف رحمة الله جلس مدة من الزمن وبرهة من الدهر وهو - 01:23:34

تعلم القرآن ويعلم وشغفني بفهم معانيك وتحصيل علوم شغف بالشيء بمعنى صار له فيه نهمة بمعنى صار له فيه نهمة حب وتحصيل علومه علوم القرآن ايها الاخوة كثيرة جداً - 01:24:00

حتى اني ذكرت في كتاب التبيان بانواع علوم القرآن ما ما هو اكثر من مئتي نوع وهذا ليس معناه ان هذا هو فقط علوم القرآن لماذا ما بلغ الي علمي وقراءتي؟ ربما تكون علوم القرآن اكثر من هذا - 01:24:26

قال فاطلعت على ما صنفه العلماء رضي الله عنهم وهذا اول سلم العلم اذا اراد الانسان ان يتبرز في فن ويكتب فيه فاول سلمه ان يقرأ فيه كثيراً ثم ينظر - 01:24:45

اي شيء يحتاج هذا العلم الى الزيادة والاظافة فيه او ترتيبه او تنظيمه او اختصاره او تيسيره فيسلكه وقوله رضي الله عنهم يجوز الترضي عن العلماء وعن بعض اهل العلم - 01:25:02

لكن رضي الله عنهم عن الصحابة هذا صار رمزاً خاصاً بهم وكل صحابي يذكر ينبغي ان يتراضي عنه وغيره اذا ذكر من التابعين ومن بعدهم يترحم عليه ويجوز الترضي عليه - 01:25:19

لانه دعاء فانت تقول رضي الله عنهم يعني اسأل الله ان يرضى عنه قال صنفه العلماء رضي الله عنهم في تفسير القرآن من التصانيف

المختلفة الاوصاف مختلفة الاوصاف من حيث - 01:25:35

المنهجية فهناك تفاسير مبنية على المؤثر وهناك تفاسير مبنية على المعمول وهناك تفاسير لغوية تفاسير فقهية تفاسير عقدية تفاسير فيها تزكية نفسية الى اخره المتباعدة الاصناف جمع صنف فمنهم من اثر الاختصار - 01:25:51

وهذا معلوم ان هناك مختصرات في التفسير سواء من المتقدمين او من المتأخرین فمن اشهر المختصرات في التفسير في زماننا حن مثلا مختصر تفسير ابن كثير مختصر تفسير ابن جریر - 01:26:17

واختصر التفسير البغوي مختصر آآ تفسير القرآن الذي سنقرأه ان شاء الله من اول يوم رمضان ومنهم من طول حتى كثرا الاسفار.
والاسفار جمع ستر جمع السفر مو جمع السفر - 01:26:33

جمع سفر والمقصود بالسفر او الاسفار الكتب ومن اعظمهم كتابة في هذا الباب على سبيل التطويل في الخطاب امام المفسرين ابن جریر الطبری رحمه الله وتفسير ابن ابي حاتم رحمه الله - 01:26:53

وتفسير ابن المنذر ومنهم من توسط مثل من مثل تفسير السمعانی مثل تفسير ابن كثير مثل تفسير البغوي هذی من المتوسطات
والفائدة في كون طالب العلم يعرف المختصرات والمتوسطات والمطولة ليبدأ في مختصر فيرتقي الى متوسط ثم يقرأ - 01:27:14

المطولة قال ومنهم من تكلم في بعض فنون العلم دون بعض بتفسير القرطبي في ايات الاحکام الغالب عليه تفسير ابی حیان الغالب
عليه اللغة تفسيره بحيث تفسير السعیدي الغالب عليه الرقائق والخطابات العقدية - 01:27:40

واه المنهجية ومنهم من اعتمد على نقل اقوال الناس كتفسير ابن الجوزی وتفسير الشعالب تفسير الثعلب ومنهم من عول على النظر
والتحقيق والتدقيق مثل تفسير ابن القیم وهو قیم - 01:28:01

وتفسير ابن كثير على هذا المنوال ايضا ومن يقال انه من هذا المنوال ايضا فتح القدير للشوكانی رحمه الله ثم قال وكل واحد سلك
طريقا نحوه بمعنى يعني سلكه وسار عليه - 01:28:24

منهجية عندهم ومن الجيد في التأليف وضع منهجية ثم السیر عليه كما فعل المصنف رحمه الله وذهب مذهبا ارتضاه اختاره وكلها
وعد الله الحسنى بكل من تكلم بالقرآن وفق القواعد فانه يؤجر حتى لو اخطأ - 01:28:44

فرغت في سلوك طريقهم هنا يبين سبب التأليف ما هو سبب التأليف؟ هذا هو سبب التأليف انه رغب بعد شغفه بحب تفسير القرآن
رغبة ان يكون من العلماء الذين له قد انخرطوا في هذا المسلك وفسروا - 01:29:03

القرآن حتى يكتب الله له الاجر والانحراف في سلوك فريقهم نسأل الله ان يأخذ بآيدينا لنكون منه قال وصنفت هذا الكتاب في تفسير
القرآن العظيم اللي هو اصل الكتاب احنا نروح نقرأ المقدمة فقط اللي هو التسهيل لعلوم التنزيل - 01:29:20
المقصود وصنفت هذا الكتاب يعني التسییر وسائر ما يتعلق به من العلوم. اذا لن يكون ابن جریر رحمه الله لن يكون مختصرا على
تفسير القرآن بل يفسر القرآن الى علومه - 01:29:40

ويشير الى علومه وسلكت به مسلكا نافعا اذ جعلته وجيزة جاما قصدت به اربع مقاصد تتضمن اربع فوائد لعل نكتفي بهذا ان شاء
الله نكمل في الغد الفوائد ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 01:30:02

صلي الله على نبينا محمد اذا احد عنده سؤال يتفضل فيما مضى فقط ما هو فيما يأتي تفضل يا عمر نعم ما معنى ان النبي صلی
الله عليه وسلم مصطفى؟ بمعنى مجتبى مختار في نسبة وحسبه - 01:30:23

في نسبة وحسبه وايضا في كونه نبیا وايضا في كونه رسولا هذا الثالث والرابع في كونه امام الانبياء وخاتم المرسلین نعم تفضل
الاسم الكريم اياك يا محمد اتفضل تمیز تمی يقول - 01:30:46

نعم يعاقب العاقب. اسماء النبي صلی الله عليه وسلم قال عنه عليه الصلاة والسلام ان لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا
الماحي وانا العاقب وانا الحاشر من اوصاف النبي صلی الله عليه وسلم - 01:31:15

كل ما عدا الخمس اوصاف نعم نعم تحیات الله على نبیه ایه لما نقول تحیات وتحیات الله على نبیه المقصود يعني ان يخاطبه

الله باحسن ما يخاطب به اي نبي واي رسول - 01:31:42

وهذا نجده في القرآن فان الله ما خاطب نبينا باسمه خاطبه بوصف بخلاف غيره من الانبياء والمرسلين خاطبهم باسمائهم سبحانك
اللهم وبحمدك لا الله الا الله - 01:32:16